صدى الوطن

غسان شمة

مصيرية..

بعد غد الخميس يخوض منتخبنا الكروي مباراة مصيرية في التصفيات المزدوجة أمام كوريا الشمالية، في لاوس، من أجل انتزاع بطاقة التأهل إلى الدور القادم من التصفيات المونديالية.

يدخل التسور هذه المواجهة بروح معنوية طيبة، وبكفة تميل حساباتها الورقية، بشكل كبير، لمصلحتهم إذ يكفي منتخبنا نقطة التعادل ليضمن العبور المنتظر.. ومما لا شك فيه أن الفوز هو النتيجة التي يعول عليها في ظل التدعيم المتواصل لصفوف المنتخب بلاعبين محترفين، قد يشكلون أوراقاً رابحة في الميدان، وغياب بعض اللاعبين الذين شاركوا سابقاً مع المنتخب تم تعويضهم بشكل نسبي، والتشكيلة بمن حضر ما زال الرهان عليها أمراً مشروعاً خاصة بعودة السومة واللاعبين الجدد وكتيبة اللاعبين الذين قدموا مستويات طيبة سابقاً، وبروح عالية من التصميم والشجاعة المطلوبة.

الجميع يدرك أهمية هذه المباراة في المقاييس كلها وصعوبتها في الوقت نفسه، وبقدر حرص منتخبنا على النتيجة الإيجابية، فإن منتخب كوريا المنافس يعرف جيداً أن هذه المواجهة فاصلة بالنسبة له ولا يمتلك سوى خيار واحد وهو الفوز ليحافظ على أمله بالتأهل، ومن هنا تأتي صعوبة المباراة المضاعفة، سواء بالنسبة له أم لمنتخبنا الذي تنتظره مباراة أخيرة وأكثر صعوبة في مواجهة الكمبيوتر الياباني في ختام هذه المرحلة.

في حسابات النقاط يمتلك منتخبنا سبع نقاط في المركز الثاني بعد الياباني المتصدر بالنقاط الكاملة بعد مرحلتين وأربع مباريات لكل فريق.. بينما توقف رصيد الكوري عند ثلاث نقاط من فوز وحيد على ميانمار متذيل المجموعة بنقطة واحدة وخارج الحسابات..

إذاً منتخبنا تكفيه نقطة التعادل، لكن لطعم الفوز مذاق أكثر حرارة وفرحاً لتأكيد الأفضلية والجدارة ومزيد من العطاء، وهو سيواجه منتخباً سيرمي بأوراقه كاملة في الميدان وسيبذل قصارى جهده من أجل تحقيق فوز قد ينقله للدور القادم.. وفي حال تعثر منتخبنا، لا سمح الله، سيدخل نفقاً آخر عند مواجهة المنتخب الياباني وسيكون مطلوباً منه الفوز على الكمبيوتر الذي ضمن تأهله، لكن هذا سيلعب على أرضه وأمام جمهوره الذي يطالبه، بطبيعة الحال، بفوز جديد هو يمتلك الكثير من العوامل المرجحة له من الناحية النظرية مع أن آمالنا حاضرة في تحقيق منتخبنا لنتيجة جيدة أمام الياباني القوي.. مواجهة صعبة ومصيرية مع المنتخب الكوري الشمالي، لكن نسورنا حاضرون لتجديد الفوز، وهذا هو الأمر الطبيعي، في تقديرنا، في هذه المرحلة وغير ذلك سيكون صدمة لعشاق كرتنا ومنتخبنا لكننا نراها بعيدة جداً.

نهائي دوري سلة المحترفين..

هل يتوج الوحدة اليوم أم سيعوض الكرامة؟

الوطن

ارتفع مستوى مباريات الدور النهائي من دوري سلة المحترفين بعدما تابعنا لقاءات مثيرة وندية بين فريقي الوحدة والكرامة، حيث أطلت اللمحات الفنية الجميلة برأسها بقوة على اللقاءين الثاني والثالث ضمن سلسلة الدور النهائي بين الفريقين ورغم خسارة الكرامة في اللقاءين الأخيرين غير أنه أدى جيداً وقدم عرضاً ممتعاً وكان قاب قوسين أو أدنى من الظفر بنقاط الفوز..

النكهة التنافسية الجميلة وصلت أوجها في اللقاء الثالث ما يعني أننا أمام لقاء رابع سيكون مفعماً بكل ما لذ وطاب من فنون كرة السلة الحديثة والمتطورة بين فريقين كبيرين يضمان أفضل وأقوى اللاعبين المتميزين والمهرة.

اللقاء الرابع

يدخل الفريقان اللقاء الرابع في صالة غزوان أبو زيد بحمص بطموحات مختلفة، فالكرامة العاشق لتسجيل فوز أول له في الدور النهائي يتمنى أن يقدم نفسه بكل أناقة أمام عشاقه ومحبيه وخاصة بعد ثلاث خسارات كانت كفيلة بتضاءل نسبة ظفره باللقب، وسيدخل اللقاء تحت شعار الفوز ولا شيء سواه إن أراد أن يبقى ضمن دائرة المنافسة على اللقب، لكن ذلك يتطلب منه بذل جهود كثيرة واللعب بقوة وتركيز عالٍ والتقليل من الأخطاء والانضباط التكتيكي داخل الملعب وتنفيذه بشكل صحيح لتعليمات مدرب الفريق، ولن نخوض في موازين القوى لدى الكرامة فالجميع يعرف أنه يمتلك طاقات كبيرة من اللاعبين المتميزين والأجانب، غير أنه خسر جمهوره في لقاء اليوم بعقوبة اتحادية.

فوز الكرامة سيخلط الأوراق وسيجعل الفريقين أمام لقاء خامس في صالة الفيحاء بدمشق، وهذا سيكون له حساباته الجديدة، فالكرامة إذا فاز في لقاء اليوم سيكون على موعد مع محترف جديد مع طراز عشر نجوم، من أجل مواصلة مسلسل انتصاراته في اللقاءات القادمة، على اعتبار أن الكرامة يرغب في تكرار سيناريو الجيش ٢٠١٧ عندما خسر أمام الوحدة أول لقاءين في الدور النهائي وعاد وقلب كل التوقعات وفاز في اللقاءات المتبقية وتوج باللقب، ولا شيء مستحيلاً في كرة السلة أمام الإرادة القوية والتصميم الكبير والطموح المترع بالعزيمة والإصرار على تحقيق نتيجة إيجابية ترضي الطموح..

الكرامة اليوم غير الفريق الذي خاض اللقاءات الثلاثة السابقة وستكون المباراة بالنسبة له امتحاناً صعباً ليثبت لجميع عشاقه أنه جدير بالمنافسة على اللقب وأن تأهله لم يكن مصادفة وإنما عن جدارة واستحقاق.

على حين أن الوحدة يدخل اللقاء بمعنويات عالية وروح قتالية كبيرة على مواصلة مسلسل انتصاراته وبقاء سجله خالياً من أي هزيمة في سلسلة الدور النهائي، وسيلعب بطاقة أكبر وطموحاً أعلى على أن تكون صالة حمص مسرحاً قوياً وشاهداً حياً على اعتلائه منصة التتويج للمرة الحادية عشرة في تاريخه والثانية على التوالي.

حضور الوحدة في حمص كان قوياً ولعب بأداء أكد من خلاله أنه الأفضل وبأنه يستحق التتويج، ولديه كل مقومات التألق والفوز ومدرب خبير يعرف كيف يوظف أدواته جيداً حسب مجريات اللقاء، وغالباً ما كانت قراءته جيدة وتبديلاته ناجحة، ويمتلك الوحدة دكة بدلاء جيدة ومميزة في جميع المراكز، كل ذلك يرفع من أسهمه في نيل اللقب والتتويج لكن الكرامة الذي لديه هاجس الفوز قد يقلب كل التوقعات ويخطف النقاط وينعش آماله بالمنافسة على اللقب.

الفريقان مطالبان بالفوز وهما مفعمان بعناصر خبيرة وجديرة بتقديم وجبة سلوية جميلة تليق بنهائي دوري سلة المحترفين.

الكفة متوازنة مع أفضلية نسبية للوحدة الذي سيلعب بأريحية بمعنويات عالية وثقة زائدة، لكن ذلك لا يمنع من حدوث مفاجأة ويفوز الكرامة.

التقى الفريقان في دور النهائي ثلاثة لقاءات، لقاءين في صالة الفيحاء، فاز الوحدة في اللقاء الثالث بحمص ٨٧-٨٦.

المنتخبات المشاركة في النسخة السابعة عشرة لكأس أوروبا ٢٠٢٤ (١)

اسكتلندا وسويسرا والمجر تحاول لعب دور الكبار

المانشافت يعول على الأرض والجمهور لاستعادة التاج

خالد عرنوس

أيام قليلة ويبدأ العرس الكروي الأوروبي بمشاركة أربعة وعشرين منتخباً تمثل النخبة في القارة العجوز وبين أهم منتخبات الصفوة العالمية يجمعها حلم التتويج بلقب قاري يوازي بطولة كأس عالم مصغرة، وعلى مدار شهر كامل تلتقي هذه المنتخبات في النسخة السابعة عشرة من البطولة الأهم على مستوى القارات الكروية الست، حيث الأضواء والنجوم والأموال، وكالعادة منذ النسخة الخامسة عشرة قسمت المنتخبات المشاركة إلى ست مجموعات تلعب فيما بينها على أن يتأهل بطل كل مجموعة ووصيفه إلى الدور الثاني إضافة إلى أربعة منتخبات من أصحاب المركز الثالث لتكمل عقد ثمن النهائي الذي يقام بطريقة خروج المغلوب كما الأدوار التالية حتى النهائي، ونحاول في «الوطن» ومن خلال حلقات مختصرة التعرف على المنتخبات المشاركة في البطولة.

وتضم المجموعة الأولى الألماني صاحب الأرض والجمهور وصاحب التاريخ العريق في البطولة وبيدو مرشحاً للصدارة وهو بالأساس مرشح للمنافسة على اللقب، وقد أوقعته القرعة إلى جانب ثلاثة منتخبات لا تملك سجلاً كبيراً في البطولة، إلا أننا اعتبرنا أن المنتخب الجري بلغ مربع الكبار في الأيام الخوالي مرتين عامي ١٩٦٤ و ١٩٧٢ قبل أن يغيب طويلاً، أما المنتخب السويسري فقد نجح في حجز مقعد في النهائيات وتجاوز الدور الأول في النسختين الأخيرتين، على حين عاد المنتخب الاسكتلندي إلى النهائيات في النسخة الماضية لكن حدوده بقيت في الدور الأول على عادته في البطولات الكبرى.

الماكينات اعتلاها الصدأ

يعتبر المانشافت زعيم الكرة الأوروبية قارياً وعالمياً، فهو الممثل الأفضل للقارة العجوز في المونديال وكذلك هو أفضل منتخبات بطولة كأس الأمم من خلال ثلاثة ألقاب وحضور في مربع الكبار ٩ مرات كأكثر من بلغ نصف النهائي، إلا أنه منذ حضوره في هذا الدور للمرة الأخيرة ٢٠١٦ عاش تراجعاً كبيراً يمكن وصفه كحال المنتخبات أو الفرق الكروية التي تمرض ولا تموت، إلا أنه يمكن اعتبار أن وضع المانشافت منذ تتويجه بلقب كأس القارات ٢٠١٧ من سيئ إلى أسوأ فقد غادر المنتخبين المونديالتين الأخيرتين من الدور الأول على غير العادة، وبينهما سقط في ثمن نهائي يورو ٢٠٢٠، واكتملت قصة الفشل بالخروج من الدور الأول لدوري الأمم الأوروبية لثلاث نسخ متتالية، ومنذ الإخفاق الأخير في مونديال ٢٠٢٢ سجل عدداً من النتائج المتذبذبة على الصعيد الودي على اعتبار أنه أعفي من تصفيات يورو وخسر عدداً من المباريات أمام منتخبات من الصف الثاني أو الثالث مثل بولندا وكولومبيا والبيان والنمسا وتركيا، إلا أنه عاد وفاز على فرنسا وهولندا في آذار الماضي.

حقبة جديدة

النتيجتان الأخيرتان اعتبرتا بمنزلة عودة الروح تحت قيادة المدرب الشاب ناغلسمان قبل أقل من ثمانين يوماً من استحقاق النهائيات، حيث يعول الألمان على بطولة أوروبا التي تستضيفها بلادهم لاستعادة الكبرياء وإلى منصات التتويج من جديد بعد السنوات السبع العجاف التي أظهرت المناسبات الكبرى سوى ١١ مرة لازمته خلالها عقدة الخروج من الدور الأول ومنها ٤ مرات في كأس أوروبا وآخرها في النسخة الماضية ٢٠٢٠ والتي عاد من خلالها إلى البطولات الكبيرة بعد أكثر من عقدين، وها هو يواصل الظهور في البطولة للمرة الخامسة والثانية تواليا على أمل فك هذه العقدة وخاصة أن القرعة أوقعته إلى جانب سويسرا والنمسا وهما ليسا من منتخبات النخبة حالياً ما يضع تجاوز المجموعة الأولى إلى دور الـ١٦ هدفاً للمدرب ستيف كلارك ولاعبيه.

ويحسب للمدرب البالغ من العمر ٦٠ عاماً أنه أعاد منتخب بلاده إلى يورو بعد غياب ٢٤ عاماً وكان قاب قوسين من العودة للمونديال فخسر الملحق أمام كوراتيا، وكذلك صعد به إلى التصفيف الأعلى في دوري الأمم وهو الذي بدأها من الدرجة الثالثة، أما أبرز أسلحته في البطولة فهي كالعادة بعض النجوم، معظمهم يلعب في الأندية الإنكليزية ولعل أبرزهم القائد أندرو روبرتسون مدافع ليفربول ولاعب وسط مان يونايتد سكوت مكتومينياي وجون ماكين (أستون فيلا) إضافة إلى اللاعبين المحليين أمثال جيمس فوريست وكاليوم ماكيرغور وأنتوني رالستون (السلتيك) وريان جاك وجون سوتير (رينجرز)، وهناك كيران تيرني (سوسيداد الإسباني) وجاك هندري (الاتفاق السعودي)، وقد يكون حضور موهبة ليفربول بن دويك فاعلاً في ظهوره الأول.

عقدة مزمنة

× شارك المنتخب الاسكتلندي في النهائيات ٣ مرات خاض خلالها ٩ مباريات (فوزان وتعادلان و٥ هزائم) والأهداف ١٠/٥

الإنكليزي عام ١٨٧٢ وكلتا الدولتين تتبع للمملكة المتحدة، إلا أنهما على صعيد كرة القدم وعلى عكس معظم الألعاب الرياضية الأخرى مستقلان عن بعضهما إلى جانب ويلز وأيرلندا الشمالية، وبذلك يعد المنتخب (الكحلي) من المؤسسين للعبة لكنه لم يحظ بالسمعة العطرة دولياً فبقي في الظل طويلاً، حتى إنه لم يظهر في المناسبات الكبرى سوى ١١ مرة لازمته خلالها عقدة الخروج من الدور الأول ومنها ٤ مرات في كأس أوروبا وآخرها في النسخة الماضية ٢٠٢٠ والتي عاد من خلالها إلى البطولات الكبيرة بعد أكثر من عقدين، وها هو يواصل الظهور في البطولة للمرة الخامسة والثانية تواليا على أمل فك هذه العقدة وخاصة أن القرعة أوقعته إلى جانب سويسرا والنمسا وهما ليسا من منتخبات النخبة حالياً ما يضع تجاوز المجموعة الأولى إلى دور الـ١٦ هدفاً للمدرب ستيف كلارك ولاعبيه.

ويحسب للمدرب البالغ من العمر ٦٠ عاماً أنه أعاد منتخب بلاده إلى يورو بعد غياب ٢٤ عاماً وكان قاب قوسين من العودة للمونديال فخسر الملحق أمام كوراتيا، وكذلك صعد به إلى التصفيف الأعلى في دوري الأمم وهو الذي بدأها من الدرجة الثالثة، أما أبرز أسلحته في البطولة فهي كالعادة بعض النجوم، معظمهم يلعب في الأندية الإنكليزية ولعل أبرزهم القائد أندرو روبرتسون مدافع ليفربول ولاعب وسط مان يونايتد سكوت مكتومينياي وجون ماكين (أستون فيلا) إضافة إلى اللاعبين المحليين أمثال جيمس فوريست وكاليوم ماكيرغور وأنتوني رالستون (السلتيك) وريان جاك وجون سوتير (رينجرز)، وهناك كيران تيرني (سوسيداد الإسباني) وجاك هندري (الاتفاق السعودي)، وقد يكون حضور موهبة ليفربول بن دويك فاعلاً في ظهوره الأول.

عقدة مزمنة

× شارك المنتخب الاسكتلندي في النهائيات ٣ مرات خاض خلالها ٩ مباريات (فوزان وتعادلان و٥ هزائم) والأهداف ١٠/٥

الأحد عشر «الدوليون»

هو لقب قديم لمنتخب المجر (هنغاريا) أيام العز، أي أيام منتخب المجر الذهبي في الخمسينيات، ومنذ تلك الحقبة حاولت عدة أجيال استعادة ذلك الاسم مع توهجه، إلا أن الإخفاق لازمها مع بعض الاختراقات هنا وهناك التي لم تبلغ منصات التتويج إلا إذا اعتبرنا أن احتلال المركز الثالث في يورو ١٩٧٢ أو المركز الرابع قبلها ١٩٦٤ يحسب إنجازاً بفضل فريق خسر نهائي المونديال وذلك عام ١٩٥٤، والمركزان الرابع ثم الثالث في أمم أوروبا يعتبران أفضل سجل للفريق ذي الألوان الثلاثة قبل أن يغيب طويلاً عن النهائيات حتى عاد عام ٢٠١٦ ليخوض النسختين الأخيرتين بعد تجاوزه للتصفيات عبر البلدي أوف، وهناك غادر من الدور الثاني ثم من الدور الأول وها هو المنتخب يتأهل للمرة الثالثة على التوالي، لكن هذه المرة تأهل من صدارة مجموعته، والغريب أن غياب المجري عن اليورو تزامن مع غيابه عن المونديال منذ عام ١٩٨٦ ولم يعد إليه حتى الآن.

وربما تكون الفرصة للمنتخب الحالي سانحة لبلوغ أدوار متقدمة من البطولة خاصة في ظل وجود منتخبي سويسرا واسكتلندا المنافسين على البطاقة الثانية (وربما الثالثة) إذا ما اعتبرنا أن الأولى محجوزة للمنافسات، ويدرب المجري الإيطالي ماركو روسي منذ ٦ سنوات ويحسب له أنه صعد به من التصنيف الثالث في دوري الأمم إلى التصنيف الأول وواصل الظهور في يورو لكنه أخفق بتجاوز الدور الأول وفشل ببلوغ النهائيات العالمية باحتلاله المركز الرابع في مجموعة ضمن إنكلترا وبولندا وألبانيا وأندورا وسان مارينو، وكعادة منتخبات الصف الثاني فإن التعويل على بعض المحترفين في دول أوروبا الغربية والأبرز للمنتخب المجري قائده دومينيك سيوزسلاي ويويلي أوربان ورونالد سالاي وميلوس كيركز وآدم ناجي وأتيلا زالاي والحارس بيتر غولاسي.

× شارك المنتخب المجري ٤ مرات في النهائيات خاض خلالها ١١ مباراة (فوزان و٤ تعادلات و٥ هزائم) والأهداف ٢٠/١٤

نحو الأفضل

ظهر المنتخب السويسري الملقب بـ«الناتي» متأخراً على ساحة بطولة أوروبا وجاء حضوره الأول في النسخة التي استضافتها بلاده على الرغم مشاركاته المبكرة في المونديال وإن لعب أدواراً هامشية فيها، وغابت سويسرا طويلاً عن البطولات الكبرى قبل أن تعود إلى كأس العالم متصدرة التسعينيات في الألفية الثالثة (٢٠٠٦) ثم كانت المشاركة الأولى في يورو ٢٠٠٨ ومن بعدها لم يغب عن المونديال بينما حضر في خمس نسخ من كأس أوروبا منذ ظهوره الأول ١٩٩٦، وقد استطاع تجاوز الدور الأول في النسختين الأخيرتين، فخرج من ثمن نهائي ٢٠١٦ ثم من ربع نهائي ٢٠٢٠، وقد بلغ النهائيات الحالية من المركز الثاني في مجموعته السهلة خلف نظيره الروماني.

يقود الناتي المدرب المحلي مرات ياكين اللاعب الدولي السابق (١٩٩٤ – ٢٠٠٤)، وأشرف على المنتخب منذ ٢٠٢١ فقاده في ٣٢ مباراة (١٤ فوزاً و١٩ تعادلاً و٨ هزائم)، ويعتمد ياكين على كتيبة من المحترفين خارج البلاد مقابل ثلاثة لاعبين في الدوري المحلي (ريناتو شتيفان وأوران بسيلمي ودريك كوتسا)، ينشط ٦ لاعبين في الدوري الإيطالي أبرزهم الحارس يان سومير ويركاردو رودريغيز ونواه أوكافور ودان ندوي، ومثلهم في فرنسا وأشهرهم دينيس زكريا وأولسيس غارسيا، وفي إنكلترا هناك مدافع السيتي أكانجي وزميله فابيان شير ووسط ميدان بيرنلي زكي أمدوني، ولعل أشهر من كل هؤلاء القائد غرانيت تشاكا لاعب ليفركوزن الألماني.

× خاض المنتخب السويسري ١٨ مباراة في النهائيات (٣ انتصارات و٨ تعادلات و٧ هزائم) والأهداف ٢٤/١٦

قبل انطلاقة انتخاباتنا الرياضية.. هل سيكون التوجه للتغيير أم سيبقى الحال على ما هو عليه؟ ورسالة لرئيس الاتحاد الرياضي العام

مهند الحسني

أيام قليلة تفصلنا عن انطلاقة الانتخابات الرياضية بشكل عام، أندية واتحادات وفروعاً، وكلنا يؤمن أن نتائج هذه الانتخابات لا يمكن أن تأتي دائماً بالأشخاص الجديدين القادرين على قيادة رياضتنا إلى ألعابها كافة، وهذا ما يؤثر في سير العمل في مفاصلها، وإذا اعتبرنا أن الأندية هي القاعدة الأساسية لبناء رياضة حديثة ومتطورة فهذا يتطلب منا البحث عن كوادر خبيرة وقادرة على العطاء والتطوير بدل إعادة نمط انتخاباتنا التي مرت بها رياضتنا كانت كافية لتثبت لنا فشلها.

مسكنات مؤقتة

أصبحت لدينا قناعة شبه تامة أن حماس مكتنا التنفيذي لانتخابات جديدة يشبه إلى حد بعيد مسألة تناول بعض الأشخاص للمشتهات، والمشكلة هنا ليست بتناول المنشطات، بل بالأثر الذي تتركه.

فالحركة والحيوية التي تدب في شخص بعد تناولها سرعان ما تبدأ بالزوال إذا لم تتابع بواجدة أخرى، وهكذا وبكل صراحة هو حماس مكتبنا التنفيذي لموضوع انتخابات أنديته واتحاداته، حيث يبدي اهتماماً كلامياً كبيراً وتصميماً على المجيء بكوادر جديدة، لكن الجميع يفاجأ بوضعها في زاوية مهملة بعيداً عن أي مناقشات من دون توضيح الأسباب، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نغمة المساءلات والاستفسارات، وبدأ مسلسل التكهنات وبث الإشاعات من هنا وهناك، وخاصة أن جميع الآراء تصب في نقطة واحدة وهي قبول نمط وأسلوب جديد في العملية الانتخابية بما يتماشى مع واقع رياضتنا الصعب والمأزوم، وبأن هناك توجهاً لضم كوادر شابة وجديدة.

دعم كبير

لا ننكر أن القيادة الرياضية فتحت لاتحادات ألعابها خزائن الإنس والجن وعلى مبدأ اطلب وتمنَّ، ووفرت لها كل متطلباتها باستثناء لبن العصفور، ومن دون حسيب أو رقيب أو مساءلة ومحاسبة بهدف أن يكون الحصاد مثمراً وموازياً لحجم العطاء المقدم، لكن الحصاد كان علقماً ومراً، وخاصة في بعض الألعاب الجماعية التي نالت أكثر مما تستحق.

وبدلاً من الإسراع إلى فتح ملفات هذه الاتحادات الفاشلة بأعضائها ومساءلتها عن أسباب تراجع ألعابها، غُض البصر عنها، وكأن الإخفاقات والأموال التي تم هدرها هي أموال علي بابا والأربعين حرامي.

جمجمة الإصلاح وطحين الواقع

قرارات متتابعة صدرت في الفترة ليست بالبعيدة عن المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام تضمّنت حل لجان تنفيذية واتحادات وإعادة تشكيل أو تكليف مؤقت لبداله، ظاهر هذه القرارات إصلاح حال الرياضة، لكن جوهرها غير واضح، فبعض الاتحادات التي طالها التعديل كانت موضع رضا وصاحبة إنجازات مرضية وحققت لديها نتائج مرضية، ورفدت المنتخبات الوطنية بعدد كبير من اللاعبين على عكس اتحادات أخرى راكدة ومتراجعة وغير مليئة، شهدت أنديتها مهازل رياضية لم يطلها التغيير، وإن كان التبرير أن التغيير سيطولها مستقبلاً، فالسؤال: لماذا لم يبدأ المكتب التنفيذي بالأكثر إلحاحاً وضرورة للتقييم والتغيير.

فكان واضحاً أن اتحادات مهملة متراجعة غير مواكبة لأبسط احتياجات اللعبة الأساسية، إلا أنه تطول قرارات الحل والإقالة والإعفاء اتحادات تعاني من صداع رياضي والحفاظ على خلفية مواقف شخصية متعلقة بخطة إعداد أو اختيار مدرب للاعب هنا أو هناك.

ويبقى السؤال الأهم: هل ستكون جميع التنفيذيات والاتحادات في العملية الانتخابية القادمة بميزان واحد؟ أم إن العلاقات الشخصية والصداقات ستتحكم بمن يستمر أو يرحل؟

تراجع

تنقق جميعاً أن الرياضة السورية متراجعة ومتدهورة، لا تقوى على إيقاف عجلة الرجوع إلى الخلف، وبأن كم الإحباط الذي يعيشه الشارع الرياضي وصل لأعلى مستوياته بعد نتائجنا بالسلة والقدم.

ولكن ما لا نجد له تفسيراً هو الطريقة الهلامية في اتخاذ بعض القرارات، فما كان مسموحاً لفلان يمنع عن آخر، وما كان ممكناً هنا يصبح مستحيلاً هناك، وعمل بعض الاتحادات نهشها الصدأ ولم يعد ينفع معها زيت الخبرة، وبات استئصالها واجباً واستبدالها بعناصر مفتقدة لديها الرغبة والقناعة في انتشال الرياضة من واقعها المرير بدلاً من التفكير في إزاحة من عارضهم وإقالة من لم يوافق هواهم أو البحث عن منفعة من هنا أو سفر من هناك أو مصلحة شخصية، فما لمسناه في الانتخابات الماضية تصاعد الشق الشخصي على حساب المصلحة العامة، وإذا كانت الاتحادات الرياضية في أغلبيتها غير مرضية ومتراجعة فإن المستغرب أن أمراض الإرث والحفاظ على اتحادات نهشتها الأمراض المزمنة، ومازالت تفتح بكل أنواع الدلال رغم نتائجها المتردية على صعيد المنتخبات الوطنية، لذلك كلنا أمل في القيادة الرياضية أن تبحث عن كوادر جديدة كانت مبعدة أو مستبعدة ومنحها كامل الصلاحية في رسم معالم مرحلة جديدة للرياضة السورية وحينها فقط نستطيع أن نقوم أننا على موعد جديد مع إشراقات جديدة قادمة للرياضة السورية.

برسم المكتب التنفيذي

أستاذ فراس، ندرك مدى حرصك على بقاء الرياضة السورية في مرحلة متقدمة، ونعرف بأنك تسعى بكل ما لديك في سبيل الوصول لهذا الهدف، ونعرف أيضاً بأنك لن ولم تتوان يوماً في اجتثاث أي حالة فساد قد تعكر صفو رياضتنا، وأملنا كبير بحكمتك في اتخاذ القرار المناسب وإبعاد كل من أساء للرياضة السورية بغض النظر عن هويته.